تـأثير ختان الإنـاث على الوظيفة الجنسية بعد الزواج

رسالة

توطئة للحصول على درجة الماجستير فى علوم التمريض

(تمريض صحة الأم والرضيع)

مقدمة من

جهاد أحمد مبروك إمام
معيد بقسم تمريض صحة الأم والرضيع
كلية التمريض – جامعة الفيوم

تحت اشراف:

أ م د: امال سرحان الدسوقي

أستاذ مساعد بقسم تمريض صحة الام والرضيع

كلية التمريض- جامعة الفيوم

د: أسماء محمد أحمد

مدرس بقسم تمريض صحة الام والرضيع

كلية التمريض- جامعة الفيوم

د: فايزة أحمد علي عبد الباقي
مدرس بقسم تمريض صحة الام والرضيع
كلية التمريض- جامعة الفيوم

كلية التمريض

جامعة القيوم

2025م

الملخص العربي

المقدمة:

تُعد الصحة الجنسية للمرأة جانبًا أساسيًا من جوانب الصحة العامة، ولها دور رئيسي في جودة حياة المرأة، خاصة بعد الزواج. تتأثر الوظيفة الجنسية بعوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية متعددة، وأي خلل في هذا التوازن قد يؤدي إلى آثار سلبية نفسية وجسدية. ويُعد ختان الإناث ممارسة ضارة واسعة الانتشار في العديد من الثقافات، وقد ثبت أن لها تأثيرًا كبيرًا على الصحة الجنسية ورضا المرأة. غالبًا ما يتم إجراء هذه الممارسة في مرحلة الطفولة بدون أي مبرر طبي، وقد تؤدي إلى مضاعفات تستمر مدى الحياة وتؤثر على العلاقة الزوجية والصحة الإنجابية.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير ختان الإناث على الوظيفة الجنسية بعد الزواج.

سؤال البحث:

ما هو تأثير ختان الإناث على الوظيفة الجنسية بعد الزواج؟

تصميم الدراسة:

تم استخدام دراسة حالة وصفية للمقارنة بين النساء المختونات وغير المختونات.

المكان:

أجريت الدراسة في ثلاثة من مراكز رعاية الأمومة والطفولة في مناطق مختلفة بمحافظة الفيوم (الحادقة، السد العالي والكيمان).

العينة:

عينة مستهدفة مكونة من ١٠٠ امرأة (٥٠ لكل مجموعة).

أدوات جمع البيانات:

الأداة الأولى: استبيان مقابلة منظمة.

الجزء الأول: البيانات الاجتماعية والديموغرافية للنساء.

الجزء الثاني: بيانات الختان.

الأداة الثانية: استبيان مؤشر الوظيفة الجنسية الأنثوية الموحد.

الأداة الثالثة:مقياس ليكرت.

النتائج:

يمكن تلخيص النتائج الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

- وُجِد أن متوسط أعمار المجموعة المختونة كان 30.44±4.98 سنة، بينما كان متوسط أعمار المجموعة غير المُختونة 25.84±2.98 سنة. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، كشفت الدراسة الحالية أن 52.0% من المجموعتين المُختونة وغير المُختونة حاصلون على تعليم عالٍ. أما فيما يتعلق بمكان الإقامة، فقد أظهرت النتائج أن 70.0% من المجموعة المُختونة يقيمون في المناطق الريفية، بينما يقيم 66.0% من المجموعة غير المُختونة في المناطق الحضرية.
- كما أظهرت الدراسة أن 64.0% من النساء اللاتي تعرضن للختان كانت أمهاتهن مسئولات عن اتخاذ قرار الخضوع للختان، و90.0% من النساء اللاتي تعرضن للختان قمن بإجراء الختان في المنزل، و50% منهن كانت الداية أو القابلة مسئولة عن إجراء الختان.
- تعكس النتائج في دراستنا أن متوسط درجات مجموع الوظائف الجنسية بين المجموعة المُختونة كان 16.95 ± 6.95 بينما كان متوسط الدرجات بين المجموعة غير المُختونة 26.35 ± 3.02 خلال الأسابيع الأربعة الماضية.

الخلاصة:

استنادًا إلى نتائج هذه الدراسة الحالية، يتضح أن ختان الإناث له تأثير سلبي كبير على الوظيفة الجنسية للمرأة بعد الزواج. فقد أبلغت غالبية النساء المختونات (84%) عن معاناتهن من اضطرابات في الوظيفة الجنسية، في حين أن خمس النساء فقط (20%) من غير المختونات أبلغن عن مثل هذه الاضطرابات. بالإضافة إلى ذلك، كان حوالي ثلثي النساء المختونات (64.0%) لديهن اتجاه سلبي تجاه ختان الإناث، بينما كانت الغالبية العظمى (90.0%) من النساء غير المختونات لديهن اتجاه سلبي تجاه هذه الممارسة. تسلط هذه النتائج الضوء على العواقب الخطيرة لهذه العادة الضارة على الصحة الجسدية والنفسية للمرأة. وبشكل عام، فإن نتائج هذه الدراسة قد حققت هدفها وأجابت عن سؤال البحث المطروح.

التوصيات:

بناءً على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يُقترح ما يلي:

- تنظيم برامج للتثقيف الصحي بهدف زيادة الوعي لدى النساء والأسر والمجتمع حول الآثار السلبية لختان الإناث على الصحة الجنسية والنفسية للمرأة.
- التطبيق الصارم للقوانين التي تُجرّم ختان الإناث من أجل الحد من انتشار هذه العادة الضارة.